Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخلال ساعة، ساعتين، ثلاث ساعات، كان الصمت المطبق يخيم على الغرفة. وكان لوبيث يقلب في ذهنه الرعب الذي يتوقع حدوثه؛ أما فورتونو المثقل الذي تجاوز حدود الكرب، فلم يكن يرفع عينيه عن المسدس الذي يلمع فوق المكتب، بينما أذناه تصغيان بألم إلى أدنى صوت يمكن أن يصدر من الداخل.

كانت تسود المكتب برودة جليدية. وكان المتربصان يشعران بالتجمد في جسديهما وأقدامهما، ولكنهما لم يكونا يتجرأان على الحركة. وكلما طال الزمن كانت حدة قلقهما تزداد؛ وحين وصلا إلى تلك الحالة من الاستثارة المكروبة حيث تبدأ الأذنان بالأزيز والإحساس بالأصوات التي تخشيان سماعها، قفز فورتونو عن الكرسي. وأحس لوبيث بأن قلبه يتوقف، وتقاطعت نظرات الرجلين، فتلعثم فورتونو مرتجفاً:

ـ ظننت أنني سمعت...

ـ ماذا...؟

ـ ضجة صماء على الأرضية...

صمتا. وخلال لحظة بدا أن الصمت، بل أن أشد إحساس بالصمت على الإطلاق، يمكن أن يكون هناك، في المكتب.

وأخيراً كسر لوبيث ذلك الصمت بصوت لم يتعرف عليه هو نفسه:

ـ ألم تسمع شيئاً آخر؟

ـ لا...

صمتا من جديد. وفجأة قفزا معاً: لقد دوت صرخة، صرخة رهيبة، ملأت البيت بأسره.